

اللباب في علل البناء والإعراب

باب ما يُشْغَلُ عنه الفعلُ بضميره .

إذا كان في الكلام فعل فالأولى أن °تقدِّمَهُ على ما يصحُّ أن يكون فاعلاً أو مفعولاً كقولك زيد قام وزيداً ضربت .

أمَّـا الأولى فلأنَّـ الفعل أوفى من الابتداء وتقديم الخبر أولى من تأخيره عند السامع لأنَّـ المعنى يثبت في نفسه من الابتداء .

وأمَّـا الثاني فلأنَّـ رتبة المفعول بعد الفاعل والتأخير جائز ثم ينظر في الفعل فإنَّـ عمل في ضمير المفعول مثل زيدٌ ضربته فالجيدُ رفع زيد لأنَّـ الفعل المذكور لا يصحُّ أنَّـ ينصبه لنصبه ضميره فيصير الكلام مبتدأ وخبراً إلاَّـ أن يعرض له ما يكون أولى بالفعل على ما نبهتُّـه إنَّـ شاء الله .

ونصبه جائز بفعل محذوف يفسرُه المذكور وهذا على ثلاثة أوجه .

أحدُها أنَّـ تقدِّمُ مثل المذكور في اللفظ كقولك ضربتُ زيداً ضربته .

والثاني أنَّـ تقدِّمُ فعلاً من معناه كقولك زيداً مررت به وتقديره لقيتُ زيداً ولا تقدِّمُ مررت لأزَّه لا يتعدَّى إلاَّـ بحرف الجرِّ ومن ذلك زيداً ضربت أخاه والتقدير أهنت زيداً ضربت أخاه لأزَّك لم تضرب زيداً لكنَّـ أهنته بضرب مَنْ هو من سببه